

القلم السياسي (١) سعيد عناية الله الصحفي



قرأت مقالا رائعا لرئيس التحرير نُشر في العدد الصادر يوم أمس الأحد الثامن من رمضان المبارك يخاطب فيه الفكر ويُثير البصائر أعجبتني كثيراً ، فكم نحن بحاجة لمثل هذا المقال في كل كتاباتنا وأحاديثنا وأقوالنا وأفعالنا ... نعم لقد عز على الحاقدين والمتربصين ومرضى العقول أمن هذه البلاد وإستقرارها ورغد عيشها وطيبة أهلها و عظيم كرمهم فإتخذو الاسلام غربالاً لدسائسهم وأحقادهم أملاً في الوصول إلى تحقيق أهدافهم.

إن مجتمعنا مازال غزاً ومازالت عفويته تسيطر على سلوكياته ومصادر ثقافته فهو مجتمع حباه الله جُل الصفات الحميدة التي اكتسبها من عقيدته الإسلامية ومصادر تشريعها فتعود على سلامة المظهر والمخبر وصفاء النية ونقاء السرائر ولم يتعود والحمدلله على معرفة او ممارسة أساليب الخبث والمكر والكذب والنفاق والمغالطات. لذلك فإن مثل هذه الدسائس والمكائد التي يُعدّها ويخطط لها أكابر الشياطين ومردة الإنس والجن، قد تنطلي على البسطاء والجهلة والمرترقة وضعفاء النفوس في المجتمع وتؤثر في أفكارهم ومعتقداتهم وتغير سلوكياتهم بل تدفعهم إلى غياهب الظلمات وإرتكاب المحرمات والى القتل والتدمير والفساد، والشواهد على ذلك كثر والمغرر بهم أكثر، تابعوا ما يحدث في الجنوب وفي الشرق والغرب ثم تابعوا حملة الدواعش انظروا كيف ساقوا العقول للظلال وكيف استعطفوا الأنفس حتى مالت لهم ميلاً عظيماً. ولن تكون داعش وأزلامها والمتدعششين تحت لوائها آخر الحاقدين والمتربصين بنا وبإمنا بل هناك أوعادٌ وخفافيش تعيش في الظلام تتحين الفرص وترصد الهفوات وتتربص الأخطاء لتنثف سمومها وجاء حقدها وخبثها وغلها عبر أبوابها ورؤوس سهامها الضالة والمضلة لزعة الفكر والأمن وتغيير المفاهيم وإثارة الفتن.

حفظ الله هذه البلاد وأهلها وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ومكروه ورد كيد الأعداء في نحورهم.

سعيد عناية الله الصحفي